

سيجسموند اوغست باي عمل لمساعدة هذا البلد الذي جعله تحت
حمايته المزعومة . كانت الشمس تلمع فوق الاسلحة الروسية وكل شيء
سار على ما يرام . ولكن ما لم يكن في الحساب حدث في شهر تموز
يوليه ، إذ ان القدر وجه الى إيفان ضربة رهيبة ، ضربة أكبر من أية
هزيمة يمكن تخيلها في ساحات القتال ، فقد وقعت القيصرية اناستاسيا
مريضة وماتت وتفطر قلب القيصر وإيمانه وربما كانت هذه المصيبة
سببا في تفطر عقله أيضا .

